رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم بمحجن في يده ولا يشير إلى القبلة بالفم لأن النبي صلى اﷲ عليه وسلم لم يفعل ذلك ويستحب أن يقول عند الاستلام وابتداء الطواف بسم اﷲ واﷲ أكبر اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى اﷲ عليه وسلم لما روى جابر أن النبي صلى اﷲ عليه وسلم استلم الركن الذي فيه الحجر وكبر ثم قال اللهم وفاء بعهدك وتصديقا بكتابك وعن علي كرم اﷲ وجهه أنه كان يقول إذا استلم الركن اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى اﷲ عليه وسلم وعن ابن عمر رضي اﷲ عنهما مثله ثم يطوف فيجعل البيت على يساره ويطوف على يمينه لما روى جابر أن النبي صلى اﷲ عليه وسلم لما أخذ في الطواف أخذ عن يمينه فإن طاف عن يساره لم يجزه لأنه صلى اﷲ عليه وسلم طاف على يمينه وقال خذوا عني مناسككم ولأنه عبادة تتعلق بالبيت فاستحق فيها الترتيب كالصلاة الشرح أما حديث ابن عمر قال رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف نجب ثلاثة أطواف من السبع فرواه البخاري ومسلم بهذا اللفظ وروى البخاري ومسلم استلام النبي صلى اﷲ عليه وسلم الحجر في طوافه عن جماعة من الصحابة مع ابن عمر وأما حديث ابن عباس فرواه البخاري في صحيحه ولفظه عن ابن عباس قال طاف النبي صلى اﷲ عليه وسلم على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر وأما حديث ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اﷲ عنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قبلك ما قبلتك فرواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم عن ابن عمر قال قبل عمر بن الخطاب رضي اﷲ عنه الحجر ثم قال أما واﷲ لقد علمت أنك حجر ولولا أني رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي رواية لمسلم عن عبد اﷲ بن سرجس